

طالما كانت تستيقظ في الأسحار فتكتم أنفاسها
وتقبل ما بين عيني في رفق حتى لا توقظني
وأسارقها الطرف حيناً فحيناً فألمح في شفيتها ارتعاش الصبا
وقد أختلس الحلوى من مخدع جدتي الشمطاء
وفي عينيها اغتباط الطفل تملئ من ثدى أمه
ثم يغزو التثاؤب فإها الجميل
ويلوذ النعاس بأهدابها فتميل
إلى جنبى وتعود إلى نومها في طمأنينة وغرارة.
وتنحصر معظم موضوعات الشعر المرسل في الأعمال التاريخية المطولة
والأعمال القصصية والدرامية وفي ترجمة الشعر القصصي.

الشعر المنثور Poerty in Prose

وجد هذا اللون من الشعر كمحاولة من محاولات الثورة على الوزن
العروضي وقد أطلق عليه أسم (الشعر المنثور Poerty in Prose) تمييزاً له عن
(الشعر المرسل Blank Verse) وعن الشعر الحر (Free Verse).

وهذا الشعر المنثور أو النثر الشعري لقي رواجاً عند شعراء المهجر، فشغفوا
به، وتحمس له جبران وأمين الريحاني، وتابعهما أضرابهما من شعراء المهجر
وفتن به بعض شعراء الأقطار العربية ولم يجد شعراء المهجر حرجاً في أن
يضعوا الشعر المنثور مع الشعر الموزون في كفة واحدة «ولهذا نجد الشاعر
ميخائيل نعيمة والشاعر رشيد أيوب يضعان هذا الضرب من الكلام في دواوين
شعرهما العادي، فنرى القصيدة المقفاة الموزونة وبجانها قصيدة من الشعر
المنثور^(١)، وقد تفردت دواوين كاملة بهذا اللون من الشعر فألف فيه جبران
كتايبه (العواصف) و(البدائع) كما نجد مثلاً له في كتاب (الريحانيات)
لأمين الريحاني.

(١) حركات التجديد في موسيقى الشعر ٤٤.